

الصارم المنكي في الرد على السبكي

@ 103 @ ذهب ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه فالجهد والحج ونحوهما أفضل من زيارة قبره باتفاق المسلمين ولا يكون الرجل بهما كمن سافر إليه في حياته ورآه وكان الشيخ قد بحث قبل هذا مع بعض من اعترض عليه من المالكية واحتج في زيارة قبره بالقياس على زيارة الحي بعد أن ذكر الشيخ ما استدل به فقال قال المعارض المناقض وروى مسلم في صحيحه في الذي سافر لزيارة أخ له في الأ وللفظ الحديث أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الأ على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في تلك القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا إلا أنني أحببته في الأ فقال إني رسول الأ إليك بأن الأ أحبك كما أحببته فيه وفي موطأ مالك عن معاذ بن جبل في حديث ذكر فيه سمعت رسول الأ صلى الأ عليه وسلم يقول أي عن الأ وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتبازلين في قال فقد علمت أيها الأخ بهذا فضيلة زيارة الإخوان وما أعد الأ بها للزائرين من الفضل والإحسان فكيف بزيارة من هو حي الدارين وإمام الثقلين الذي جعل الأ حرمة في حال مماته كحرمة في حال حياته ومن شرفه الحق بما أعطاه من جميع صفاته ومن هدانا ببركته إلى الصراط المستقيم وعصمنا به من الشيطان الرجيم ومن هو آخذ بحجزنا أن نقتحم في نار الجحيم ومن هو بالمؤمنين رؤوف رحيم قال الشيخ والجواب أما زيارة الأخ الحي في الأ كما في الحديث فهذا نظير زيارته في حياته يكون الإنسان بذلك من أصحابه وهم خير القرون وأما جعل زيارة القبر كزيارته حيا كما قاسه هذا المعترض